1169 - أَحْمَقُ مِنْ هَبَنَّقَةَ .

هو ذو الوَدَعَات واسمه يزيد بن ثَرْوَان أحدُ بني قيس بن ثعلبة وبلغ من حُمْقه أنه ضلّ َ له بَعير فجعل ينادي : مَنْ وجَد بعيري فهو له فقيل له : فلم تَنْشُده ؟ قال : فأين حلاوة الوجْدَان ؟ .

ومن حُمْقه أنه اختصمت الطّفاَوَة وبنو رَاسِب إلى عرباض في رجل ادّ َعَاه هؤلاء وهؤلاء فقالت الطفاوة : هذا من عرافتنا وقالت بنو راسب : بل هو من عرافتنا ثم قالوا : رضِينَا بأولِ من يطلع علينا فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم هَبَنَّقة فلما رأوه قالوا : إنّ َا لِلّ َه مَنْ طلع علينا ؟ فلما دنا قَصّ ُوا عليه قصتهم فقال هبنقة : الحُكْمُ عندي في ذلك أن يذهب به إلى نهر البَصْرة فيُلْقَى فيه فإن كان راسبيا رسَب فيه وإن كان طفاويا طَفَا فقال الرجل : لا أريد أن أكون من أحد هذين الحيين ولا حاجة لي بالديوان .

ومن حُمْقه أنه جعل في عُنُقه قِلادة من وَدَع وعِظامٍ وخَزَف وهو ذو لحية طويلة فسُئِل عن ذلك فقال : لأعرف بها نفسي ولئلا أضل فبات ذات ليلة وأخَذَ أخوه قلادتَه فتقلّ َدها فلما أصبح ورأى القلادة في [ص 218] عنق أخيه قال : يا أخي أنت أنا فمن أنا ؟ .

ومن حُمْقه أنه كان يرعى غنم أهله فيرعى السّ ِمَان في العشب ويُنَحّ ِى المهازيلَ فقيل له : ويحك ما تَصْنَع ؟ قال : لا أفسد ما أصلحه اللّه ولا أصلح ما أفسده قال الشاعر فيه : .

عِشْ بَجدّ ٍ ولَنْ يَضُرّ َكَ نوْكٌ ... إنما عَيْشُ مَنْ تَرَى بِجُدودِ .

عِشْ بِجَدّ ٍ وكُنْ هَبَنَّقَةَ الْقَيْ ... ِسيّ َ (القيسي) نوكا ً أوْ شَيْبَةَ بن الوليد .

رُبّ َ ذِي إربة مُقِل مِنَ الما ... لِ وَذِي عنجهية مَجْدودِ .

العنجهية : الجهل وشيبة بن الوليد : رجل من رجالات العرب